



مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

نصف سنوية

المعد الثاني والأربعون

أكتوبر ٢٠١٧

مجلة كلية الآداب.. مج ١، ع ١ (أكتوبر ١٩٩١م).
بنها : كلية الآداب . جامعة بنها، ١٩٩١م
مج؛ ٢٤ سم.
مرتان سنويا (١٩٩١) وأربعة مرات سنويا (أكتوبر ٢٠١١) ومرتان سنويا (٢٠١٧)
١ . العلوم الاجتماعية . دوريات . ٢ . العلوم الإنسانية . دوريات.

مجلة كلية الآداب جامعة بنها
مجلة دورية محكمة
العدد الثامن والأربعون
الشهر : أكتوبر ٢٠١٧
عميد الكلية ورئيس التحرير : أ.د/ عبير فتح الله الرباط
نائب رئيس التحرير : أ.د/ عربى عبدالعزيز الطوخى
الإشراف العام : أ.د/ عبدالقادر البحراوى
المدير التنفيذى : د/ أيمن القرنفلى
مديرا التحرير : د/ عادل نبيل الشحات
د/ محسن عابد محمد السعدنى
سكرتير التحرير : أ/ إسماعيل عبد اللاه
رقم الإيداع ٦٣٦١ : ٦٣٦٣ لسنة ١٩٩١
1687-2525: ISSN

المجلة مكشفة من خلال اتحاد المكتبات الجامعية المصرية
ومكشفة ومتاحة على قواعد بيانات دار المنظومة على الرابط:

<http://www.mandumah.com>

ومكشفة ومتاحة على بنك المعرفة على الرابط:

<http://jfab.journals.ekb.eg>

هئية تحرير المجله

عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

أ.د/ عير فتح الله الرباط

نائب رئيس التحرير

أ.د/ عربي عبدالعزيز الطوخي

الإشراف العام

أ.د/ عبدالقادر البحراوي

المدير التنفيذي

د/ أمين القرنفيلي

مدير تحرير المجله

د/ عادل نبيل

مدير تحرير المجله

د/ محسن عابد السعدني

سكرتير التحرير

أ/ إسماعيل عبد الله

**شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية
الاجتماعية والسياسية للشباب
دراسة ميدانية على طلاب جامعة بنها**

د/ أيمن القرنفيلي

قسم الاجتماع – كلية الآداب بنها

مقدمة:

نجحت شبكات التواصل الاجتماعي وفي زمن قياسي استقطاب اهتمام جيل فئات وشرائح المجتمعات على اختلافها وتنوعها حيث أصبحت المجتمعات أكثر انفتاحا على بعضها البعض حيث استطاعت هذه الشبكات في فترة وجيزة أن تفرض أهميتها وفعاليتها وتأثيرها على حياة المتلقين

تعد الشبكات الاجتماعية من أهم الأماكن التي يتعرف فيها الشباب على المعلومات الضرورية الخاصة بالعملية السياسية في مجتمعاتهم، فهم يتقابلون افتراضياً ويشاركون بدرجة عالية من الفعالية أينما كانوا. وتعمل الشبكات الاجتماعية على نشر الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الشباب، بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة الاجتماعية والسياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشئون السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد وهي خطوة أولى للتنمية السياسية.

ويمثل الشباب Youth قوة للمجتمع ككل ، فهو شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع. فالشباب كفئة عمرية هم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، كما أنهم الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته. وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب، والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل (١).

(١) سامية حسن الساعاتي، علم اجتماع المرأة: رؤية معاصرة لأهم قضاياها، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٠٠.

أولاً: مشكلة البحث:

تعد الشبكات الاجتماعية الإلكترونية المنتشرة على شبكة الانترنت - خاصة الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب وغيرها - الظاهرة الإعلامية الأبرز في العالم الآن ، كونها تستقطب شرائح اجتماعية متعددة ، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع ، وبما يمثلونه من طاقة قادرة على التغيير والتطوير. ولقد كان للشبكات الاجتماعية الإلكترونية دور مؤثر على الثقافة السياسية للشباب ، بما أتاحتها من فضاء اجتماعي- يتميز بحرية غير مسبوقة -، وبما قدمته من ساحة لتلاقي وتبادل الأفكار وبلورة المواقف والتفاعل بين ملايين الشباب في عالم افتراضي لا رقابة عليه ولا منع للتجمهر والتظاهر .

تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية التي توفرها شبكة الانترنت وهذا من خلال نوع الخدمات التي تقدمها لمستخدميها حيث تسمح هذه الشبكات لمستخدميها بوضع الملفات والكتابة وتحميل مقاطع الفيديو ونشر الصور وطرح القضايا والتعليق وغيرها من الخدمات المتوفرة، وتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها (١)

وتعد الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع التي يستخدمها طلاب الجامعة في رصد أفكارهم بصفة مستمرة واشتراكهم مع الآخرين في نفس الأفكار أو اتباع اتجاه معين وتقديم معلومات وآراء تخدم تلك الأفكار .

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في الثورات والمظاهرات الاحتجاجية التي وقعت في المنطقة العربية، بحيث أصبح البعض منها كموقع (الفيس

(١) وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيدولوجيا إلى الميثودولوجيا، سلسلة قضايا استراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر، مارس ٢٠١٢، ص: ٣٠.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفيلي

بوك) مركزاً للمعارضة، يتم من خلاله التواصل بين منتسبي الأحزاب السياسية والناشطين سياسياً، للتنسيق فيما بينهم سياسياً، والتحريض ضد الحكومة. (١) ويندمج الشباب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في مجتمع افتراضي غالبية مواطنيه من الشباب، الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي، ومن ثم شرعوا في التعبير عن ذواتهم بحرية .

كما أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عدداً من التأثيرات الإيجابية والسلبية، خاصة في ظل ضعف الرقابة على الأنشطة والحوارات التي تتم من خلال هذه الشبكات ، وكان من هذه التأثيرات تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي باعتباره لديه من الوعي والمعرفة ما يساعده على الاستفادة من إيجابيات هذه المواقع ومواجهة أو تجنب سلبياتها.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على تساؤل رئيس هو: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب؟

ثانياً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي تأثير شبكاتالتواصل الاجتماعي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

ويتفرع منه عدة أهداف تتمثل في :

- ١- التعرف على اهتمامات الشباب في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- التعرف على تأثير شبكاتالتواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية للشباب
- ٣- التعرف على تأثير شبكاتالتواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب

(١) عليالقرني، الإعلام الجديد، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض، ٢٠١١، ص٨٧

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

فى ضوء أهداف الدراسة وفقاً للمتغيرات البحثية وعلاقتها بمجتمع الدراسة تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب؟ ويتفرع منه عدة أسئلة تتمثل في:

التساؤل الأول: ما استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

التساؤل الثاني: ما الموضوعات التي يفضل الشباب الإطلاع عليها والمشاركة في مناقشتها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

التساؤل الثالث: مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية؟

التساؤل الرابع: مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب؟

التساؤل الخامس: ما مدى وجود علاقة بين درجات الطلاب علي مقياسي المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية السياسية ومتوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

رابعاً: الإطار النظري للدراسة:

يعتمد الإطار النظري للدراسة على نظريتين يرى الباحث أنهما أقرب لتفسير قضية الدراسة وهما:

(١) نظرية الشبكات الاجتماعية " المقولات الرئيسية"

لقد ولدت فكرة التنظير للشبكات الاجتماعية من رحم علم الاجتماع، فلقد تبني التنظير الاجتماعي أطر تحليلية أبرزها التحليلات المرتبطة برأس المال الاجتماعي كمردود لدراسة فاعلية الشبكات الاجتماعية . وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلي مفارقة أساسية تتبلور في أنه علي الرغم من ذبوع الشبكات الاجتماعية وانتشارها في

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

الآونة الأخيرة إلا أنها لم تستطع أن تشكل نظرية متماسكة إلى حد كبير كأداة تحليلية في العلوم السياسية . وتتزايد الصيحات علي مستوى التنظير السياسي إلى تبني أطر تحليلية خاصة وأن فكرة الشبكات الاجتماعية أصبحت متغير سياسي فاعل في الآونة الأخيرة. وهنا برزت دعوة مؤداهما ضرورة الاستفادة من الفرضيات النظرية المطروحة في علم الاجتماع في تفسير واقع الشبكات الاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار تأثيراتها علي واقع الحياة السياسية (1).

المقولة الأولى للتحليل النظري : مقولة البناء الشبكي.

تتطلق هذه المقولة من حقيقة مغزاها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات مثل الشركات والمؤسسات، ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والمجموعات. وتعتمد هذه المقولة علي فرضية عدم التداخل بين عناصر البناء الشبكي . فالبناء الشبكي ليس متفاعل كله كما في الفرضيات المرتبطة بالبناء الاجتماعي في التنظير التقليدي. فالتفاعلات المتبادلة التي تتم داخل البنية الشبكية لا يشترط أن تسري في الكيان الشبكي كله . فالتفاعل الاجتماعي في مستواه الافتراضي يتم بين الأفراد بعضهم البعض أو الجماعات والأفراد، وقد يهمل الأفراد أو تهمل الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة. وقد يصل الأمر إلي غياب التفاعل لدي بعض الأفراد داخل الشبكة. ويسمي هؤلاء الأفراد بالسلبيين . ويعتمد البناء الشبكي علي دعامتين أساسيتين . تتمثل الدعامة الأولى في قوة الروابط. والتي تعني أن الشبكات الاجتماعية والبناء الشبكي يستمد طاقته التي تسبب ذبوع وانتشار الشبكة علي قوة الروابط بين الأفراد أو

(1) Annica , Santdstrom , (2008) the performance of policy networks . the relation between networks structure and networks performance , the policy studies journal, vol 36 . issue 4, published by Wiley periodicals, Oxford, p 497 , 505

الجماعات، والتي يتمخض عنها متانة البناء. والدعامة الثانية تتمثل في خواص الروابط: والتي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام ، التي تتعدد بدورها داخل البناء الشبكي. ويتمحور البناء الشبكي في مجالين يتمثل الأول في البناء الشبكي العالمي: والمتمثل في بنية تفاعلية عالمية تتضمن موضوعات ذات مجال عالمي لا تخص جماعة أثنية أو أقلية معينة ولكن تنصهر كل الأقليات والتباينات الثقافية داخل بوتقة التفاعل العالمي للشبكة. والثاني يتمثل في البناء المحلي للشبكات الاجتماعية : وهنا تظهر دور الجماعات المحلية التي خلقت لنفسها وحدات داخل التفاعلات العالمية والتي يتمحور التركيز فيها علي الموضوعات والسياسات المحلية أو التي تخص جماعات بذاتها في إطار اهتمام داخلي ، وتخضع البنية الشبكية في هذا المحتوى إلي تجانس الثقافي إلي حد كبير (١)

المقولة النظرية الثانية: مقولة الاعتماد المتبادل.

يمثل الاعتماد المتبادل مقولة أساسية مرتبطة بتحليلات الشبكات الاجتماعية، مع ملاحظة أن هذه مقولة تختلف باختلاف أدبيات العلوم الإنسانية. فإذا كان الاهتمام في أدبيات علم النفس النظرية تركز علي المحور السلوكي في تفسير مرجعية الاعتماد المتبادل، فإن أدبيات العلوم السياسية تركز علي فكرة نقل المعلومات باعتبار أن لها دور في تحليل الشبكات الاجتماعية من ناحية ، ولها مؤثراتها السياسية من ناحية أخرى ، بينما تركز أدبيات علم الاجتماع علي تفسير الاعتماد المتبادل في سياقاته الاجتماعية . والفرضية الأساسية للمقولة يمكن بلورتها في الجملة الآتية " يلعب الاعتماد المتبادل دورا أساسيا في تبادل المعلومات بما يؤثر علي المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية والمنافع وحتى الاحتجاجات والإضرابات".

(1)Garry Robins, Yoshikashima, social psychology and social networks: Individuals and social systems, Asian journal of social psychology, vol 11, Black well publication , 2008, p 5- 6

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفيلي

مع الأخذ في الاعتبار أن تشكل الاعتماد المتبادل يكون بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات . وتتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية فالدوافع الترفيهية تختلف عن الدوافع الاجتماعية التي تختلف بدورها عن الدوافع السياسية ، مع ملاحظة دينامية العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية إذ أنها من الممكن أن تضعف لأنها مرتبطة باهتمامات الأفراد التي ربما تتهاون في قوتها بما يؤثر علي فاعلية الاعتماد المتبادل^(١).

يمكن الاعتماد على نظرية الشبكات الاجتماعية في تفسير قضية الدراسة حيث يتم الربط بين الأفراد والجماعات وتكوين شبكة من العلاقات الافتراضية التي تتناقل المعلومات والأحداث والقيم السياسية والاجتماعية، وهو ما يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية لدى الشباب.
(٢) نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقرير نشر عام ١٩٤٧ بواسطة لجنة هوتشينز وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية .
وجد Finke عام ١٩٨٨ أن نظرية المسؤولية الاجتماعية تؤكد على ضرورة مشاركة المؤسسات الإعلامية في بناء مجتمعها وانتقاد الأوضاع الخاطئة التي لا تتوافق مع اهتمامات ومصالح جمهورها ، كما يجب عليها البعد عن الأمور الشخصية لحياة الأفراد^(٢) . وتتطوي هذه النظرية أيضاً على عدة مبادئ منها قيام وسائل الإعلام بالتزاماتها الاجتماعية في خدمة المجتمع وأفراده ، وإتاحة الفرصة أمام

(1)David. Siegel , Social networks and collective action , American journal of political science , vol 53, number 1, January , 2009, p 124-125.

(٢) Fink, Conard C. (1988) “Media Ethics in News room and Beyond “ New York : MC graw, Hill company, p.10.

مختلف الآراء للتعبير عن نفسها ، ووضع مقاييس مهنية من الصدق والموضوعية والتوازن والدقة^(١) .

ويخلص دينيس ماكويل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الجوانب الآتية :

- ١- أن وسائل الإعلام يجب أن تقبل وأن تنفذ التزامات معينة للمجتمع .
 - ٢- يمكن تنفيذ هذه الالتزامات من خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن .
 - ٣- لتنفيذ هذه الالتزامات يجب أن تنظم - المؤسسات المختلفة- نفسها بشكل ذاتي .
 - ٤- أن وسائل الاتصال يجب أن تكون متعددة وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد .
 - ٥- أن للمجتمع حقاً على وسائل الاتصال في أن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها .
 - ٦- أن التدخل العام يمكن أن يكون مبرراً لتحقيق المصلحة العامة^(٢) .
- ويمكن تفسير قضية الدراسة من خلال التأكيد على تنوع الآراء، والمعايير، والقيم الإيجابية والسلبية التي يتم الترويج لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتؤثر على المسؤولية الاجتماعية والسياسية للشباب.

خامساً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ويمكن عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة في محاولة للتعرف على الأبعاد التي تناولتها هذه الدراسات والأبعاد التي لم تتناولها في محاولة للاستفادة من الدراسات السابقة ودراسة بعض الجوانب التي لم تدرس.

(١) حسن عماد مكوي ، أخلاقيات العمل الإعلامي ، دراسة مقارنة ، القاهرة الدارة المصرية اللبنانية ، ص ٦٩ .

(٢) محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، (القاهرة : د. د. ، ٢٠٠٩) ، ص ٢٥٦ .

المحور الأول: دراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي:

(١) دراسة سمية حوادسي (٢٠١٨) (١).

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز الجدل القائم في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بين نشر وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي من خلال تكريس ثقافة المشاركة التي تؤدي لتكوين اتجاهات إيجابية تجاه الموضوعات السياسية لتحقيق التنمية السياسية والوصول إلى الديمقراطية. كما لها دور إيجابي من الناحية الاجتماعية من خلال التوعية الصحية، التعليم وتسامح في تكريس ثقافة التطوع الاجتماعي؛ وبين تأثيرها السلبي على استقرار الدول والمجتمعات العربية من خلال نشر ثقافة العنف التطرف الإرهابي، إثارة الفتنة ونشر الفوضى ولعل أبرز مثال على ذلك استخدام تنظيم داعش لهذه المواقع ونجاحه بالفعل في تجنيد العديد من الشباب من خلالها؛ وذلك نتيجة لتأثيرها الواسع على كل فئات المجتمع سواء كانت هذه المواقع - فيسبوك ، تويتر ، يوتيوب ، واتس أب ، الإنستجرام - وغيرها من المواقع المتعددة التي تمتاز بسهولة استخدامها ورخص تكلفتها ، كما توفر خدمات عديدة مثل القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الأفراد في زمن قصير، وما يتيح من خاصية التخفي وعدم إبراز الهوية الحقيقية.

(٢) دراسة طاهر أحمد أبو الحسن (٢٠١٨) (٢).

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المراهقين بالموضوعات التي تتناول الموضوعات الأمنية ومعرفة أكثر المواقع التي تؤثر في ثقافة الوعي الأمني لديهم.

(١) سمية حوادسي، جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف

الإرهابي في المجتمع العربي . مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد ١٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٧٩.

(٢) طاهر أحمد أحمد أبو الحسن ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين.. دراسة ميدانية،

ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، ٢٠١٨.

وأوصت الدراسة بضرورة تقديم محاضرات وندوات للتوعية الأمنية للمراهقين، طلاب الفرقة الأولى بالتعليم الجامعي، من قبل متخصصين أمنيين، يتم نشرها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الإيجابي والوقائي، المتمثل في بث روح الولاء والانتماء الوطني وتوعية الشباب بمخاطر المشكلات العامة، والتي تمثل تهديداً للمجتمعات من أعمال العنف والإرهاب.

(٣) مرتضى البشير عثمان الأمين (٢٠١٧) (١)

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار التربوية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي علي طلاب الجامعات السودانية، وتقع الدراسة ضمن مصفوفة البحوث الوصفية ويتمثل مجتمعها في طلاب جامعة شندي. حيث أوضحت الدراسة ارتفاع نسبة استخدام تطبيق الواتساب من بين الشبكات الأخرى كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب وهي أكثر التطبيقات نشاطا في جمهورية السودان. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج إذ يري أغلب أفراد العينة سهولة انتقال المعلومات عبر هذه التطبيقات وتتم متابعتها من أجل اكتساب ثقافات جديدة ومعرفة الأصدقاء، وأظهر أغلبهم التخوف من تدهور لغة الشباب نتيجة للمصطلحات المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتي قد تبعدهم عن ثقافتهم المحلية على ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتفعيل نظام المجموعات "قروبات" داخل هذه الواقع للاستفادة منها في نشر الثقافات المحلية وتثبيت القيم الدينية الوسطية، وزيادة مساحة البرامج الترفيهية في وسائل الاتصال التقليدية التي تلبى طموحات الشباب وفقا لفئاتهم العمرية واهتماماتهم مع المحافظة علي القيم التربوية والأخلاقية للمجتمع.

(١) مرتضى البشير عثمان الأمين ، شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على طلاب الجامعات : السودان - طلاب جامعة شندی أكتوبر ٢٠١٥ نموذجاً ، مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر - مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر - السودان ، ١٢ع ، ٢٠١٧ ، ص ص ٢٠٠-٢٢٨ .

(٤) دراسة مهند رأفت عبد الرزاق (٢٠١٦) (١).

استخدم الطالب أداة الاستبيان حيث وزعت الاستبيانات على ٤٠٠ طالبا، وبعد التحليل الإحصائي، خرج الباحث بنتائج مفادها أن الفيسبوك كان الموقع الأكثر تأثيرا، ومن ثم تويتر ومن ثم يوتيوب. وقد أفاد غالبية أفراد العينة أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرضا على حدوث كثير من الأحداث السياسية، كما أفادت نسبة هامة من المبحوثين أن الشباب العراقي كغيره من الشباب في الدول العربية تأثر كثيرا بالمعلومات والآراء التي تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، وجاء حراكهم السياسي نتيجة لذلك التأثير. كما وجد الباحث أنه لا توجد علاقات ذات دلالة إحصائية في آراء العينة تبعا للنوع والتخصص ومكان السكن والفئة العمرية، وفي نهاية البحث أوصى الباحث بأن تستغل الحكومات انجذاب الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في سبيل الإصلاح السياسي ورفع مستوى الوعي ليعم السلام ولتجنب الفتن بشتى أنواعها.

(٥) دراسة الشريف سليمان البدوي (٢٠١٥) (٢)

تناولت هذه الدراسة تحليل مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الوعي السياسي تطبيقاً على موقع الفيسبوك، وذلك نظراً لما يتمتع به موقع الفيس من شعبية وتُظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام الفيسبوك في جميع أنحاء العالم، متخذاً عينة من الرأي العام النوعي لاستطلاعهم على أسئلة الاستبيان، وأخذ

(١) مهند رأفت عبد الرزاق " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي :دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من ١/٣ / ٢٠١٣ حتى ١ / ٦ / ٢٠١٣، دراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية - الأردن، مجلد ٤٣، ٢٠١٦ م، ص ١٢٩٩-١٣١٨.

(٢) الشريف سليمان البدوي، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي : دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الاسلامية، ٢٠١٥.

أراؤهم حول مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لمعرفة دور هذه المواقع في تعزيز الوعي السياسي.

هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي، ومدى دورها في اندلاع الثورات العربية والتخطيط والتنسيق والتواصل في مابين الثوار، ومعرفة كيفية تناول المواقع الالكترونية للقضايا السياسية بصورة عامة، كما هدفت الدراسة إلى الوقوف على أساليب مواقع التواصل الاجتماعي وطرحها للأحداث والقضايا السياسية، والتعرف على الأطر التي ينظر فيها إلى الشأن السياسي من قبل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي وأثر تلك الأطر في تعزيز الوعي السياسي، وتحليل واقع هذه المواقع الاجتماعية، كما هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباط محتملة بانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والثورات الشعبية التي حدثت في بعض الدول العربية . واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من الأسلوب المسحي.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج يأتي في مقدمتها:

- أسهم موقع الفيسبوك في إثارة قضايا مختلفة كان مسكوت عنها في السابق نسبة لتنوع اهتمامات مستخدميه كما اتاحت خاصية التفاعلية للموقع إلى نقاش مستفيض للقضايا المطروحة عبر الموقع.

بينت الدراسة أن ٤٦% يشاركون بأسمائهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن ٤٤% يشاركون بأسماء مستعارة، بينما هناك نسبة ١٠% هم غير مشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي بأي شكل.

أظهرت الدراسة أن هناك استخداماً سلبياً لموقع الفيسبوك، تمثلت في نشره بعض الصور والعبارات المسيئة للحياة والذوق العام وانتهاك خصوصية البعض في الاطلاع على الصور والرسائل.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

إن التعدد والتنوع في مواقع التواصل الاجتماعي التي افرزتها بيئة الانترنت أتاح إمكانيات تقنية كبيرة يمكن الاستفادة من هذه الإمكانيات في تعزيز الوعي السياسي.

(٦) ممدوح شنتلة، حنان مرعي (٢٠١٥) (١)

تستهدف الدراسة التعرف إلى استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤. استعان الباحثان بمنهج المسح الإعلامي، واعتمدا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثل أهمها في أن أبرز استخدامات الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية كان للمتابعة والمشاركة في أحداث الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤، وأشارت النتائج أيضاً إلى أهم الإشباعات التي تحققت لدى الشباب كانت الإشباعات السياسية، ومتابعة العملية الانتخابية، وما دار حولها من نقاشات، وكذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقييم الشباب لدور مواقع الشبكات الاجتماعية في الانتخابات الرئاسية، والإشباعات المتحققة لديهم من استخدام تلك المواقع.

(٧) نوال وسار (٢٠١٤) (٢)

تسعى الدراسة للتعرف على استخدام الشباب الجامعي تحديداً لمواقع التواصل

(١) ممدوح السيد عبدالهادي شنتلة، حنان كامل حنفي مرعي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد الحادي عشر، خريف ٢٠١٥.

(٢) نوال وسار، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي (Face book) والإشباعات المتحققة المتحققة منها: دراسة ميدانية لطلبة جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، ٤٤، ٢٠١٤، ص ص ١٤٥-١٦٤.

الاجتماعي ودوافع هذا الاستخدام و الاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام. وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي و الاشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام كون فئة الطلبة الجامعيين فئة نوعية من فئات المجتمع المعاصر .وتوصلت نتائج الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (٧٣.٣%) من المبحوثين لديهم حساب شخصي على موقع الفيسبوك، و أن الاشباعات العملية مثل الشعور بالمتعة والتسلية ولعدم الشعور بالوحدة هي الاشباعات المتحققة نتيجة انتقاء الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ احتل موقع الفيسبوك المرتبة الأولى من بين المواقع التي تم تصنيفها في استمارة الاستبيان في الدراسة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. كما كشفت الدراسة عن تفضيل الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك على بقية مواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع العلاقات التي يقيمها الطلبة ما بين الصداقة والعلاقات العاطفية والدراسة والبحث العلمي.

(٨) نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود (٢٠١٤) (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والإشباعات المتحققة منها، والتعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على تقييمهم لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأخذت بأسلوب العينة العشوائية لاختيار ٥% من إجمالي طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بواقع (٤٧٠) طالباً. وأوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ٨٥% من عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وأن ٨٨% منهم يقضون في

(١) نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود ، دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها : دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣ هـ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣٤٤، ٢٠١٤، ص ص ٢٠١-٢٦٦.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن أكثر من ٦١% منهم يستخدمون (تويتر) ، مقابل ٥٧% لمن يستخدمون (فيس بوك) وجاءت دوافع (الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات) في مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين. وكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى المبحوثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي

(٩) دراسة (Mohamed, 2011) (١)

وهدفت الدراسة معرفة دور التصفح الإلكتروني في وعي الطلبة. وطبقت الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي بين جمهورية مصر والجمهورية الألمانية، ويمثلون مختلف التخصصات الأكاديمية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التصفح الإلكتروني للأخبار السياسية عامة وأخبار الثورات، وبين الوعي السياسي والمشاركة السياسية لكلتا المجموعتين، وكانت العلاقة أقوى عند الطلبة الألمان.

المحور الثاني: دراسات عن المسؤولية الاجتماعية والسياسية:

(١) نادية بنت محمد بن حمد المطيري (٢٠١٦) (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود .

(1) Mohamed, A Students Exposure to Political News on the Internet and Political Awareness: A Comparison between Germany and Egypt. Political Participation in Cairo. Pp 1-22 (2011).

(٢) نادية بنت محمد بن حمد المطيري ، مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، الملة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الأردن، ٢٠١٦، ص ص

ولتحقيق هذه الأهداف تم تطوير استبانة تم توزيعها على عينة من الطالبات بلغت (٤٢٦) طالبة، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود أثر للأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود كما وجدت الدراسة أن هناك معوقات تحد من مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية وتوصلت أيضا إلى وجود في أثر للأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغيرات المستوى التعليمي والكلية والمعدل التراكمي.

(٢) عبد المرید عبد الجابر قاسم (٢٠١٤) (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعى الشباب الجامعي لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية والوعى بتحدياتها الثقافية والكشف عن العلاقة بين الوعى بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية طبقت الدراسة مقياس الوعى بتحديات العولمة الثقافية ومقياس المسؤولية الاجتماعية و استبيان يحتوي على سؤالين مفتوحين عن مفهوم العولمة ومظاهرها على عينة مكونة من (ن=٢٠٠) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى من الفهم والإدراك لمفهوم العولمة ومظاهرها السلبية والإيجابية بالمجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد العينة الاستطلاعية (ن=٥٠) من طلاب جامعة الإمام كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الوعى بتحديات العولمة وبعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية هما (المسؤولية الوطنية والمسؤولية الجماعية) في حين لم تكشف النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الوعى بتحديات العولمة الثقافية وكل من المسؤولية الشخصية

(١) عبد المرید عبد الجابر قاسم (٢٠١٤) الوعى بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مج٢٤، ع١، ٣٥-٧٤.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

والمسؤولية الأخلاقية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الدراسات العليا وطلبة مرحلة البكالوريوس في كل من المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوعي بتحديات العولمة الثقافية. وأخيراً انتهت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتخصص الدراسي في مستوي الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

(٣) دراسة يحيى حامد الغامدي (٢٠١١) (١)

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي الديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة . وكان منهج الدراسة منهجاً شبه تجريبي ، أجري على عينة من الطلاب عددهم (٢٨ طالباً) من طلاب الصف الأول ثانوي ، مقسمين إلى مجموعتين ، تجريبية وعددها (١٤ طالباً)، وضابطة وعددها (١٤ طالباً) مختارين من مجموع طلاب الصف الأول ثانوي في مدرسة ثانوية من مدارس جدة . استخدم الباحث في دراسته الحالية أداتين: ١- مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد زايد الحارثي (١٩٩٥م). ٢- برنامج إرشادي ديني من إعداد الباحث ، حيث طبق القياس القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم تم تنفيذ البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية ثم أعيد تطبيق المقياس - الاختبار البعدي- على المجموعتين مرة ثانية ، أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية لفعالية للبرنامج الإرشادي الديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية ، بحسب اختبار ويلكوكسون ، وأيضاً وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

(١) يحيى حامد الغامدي ، فعالية برنامج إرشادي ديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة، ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز، عمادة الدراسات العليا، ٢٠١١.

(٤) دراسة وانج وهايكي (Wang & Heikki, 2011) (١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات الصينية وأيضاً معرفة علاقة المسؤولية الاجتماعية بالنسق القيمي وتكونت عينة الدراسة من (ن = ٩٨٠) طالباً وطالبة جامعية طبقت عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس النسق القيمي واستمارة بيانات أولية وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودالة إحصائية بين قيم الإثارية والمسؤولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية في كل من المسؤولية الاجتماعية والقيم الأخلاقية بين الطلاب والطالبات والفروق في اتجاه الطالبات.

(٥) دراسة أحمد كمال (٢٠٠٩) (٢)

وهدفت إلى تحديد المقصود بالمسؤولية الاجتماعية لجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين، والتمييز بين المسؤولية الاجتماعية والقانونية بالإضافة إلى التعرف علي رؤية الجمعيات لمسئولياتهم الاجتماعية، واليات تنفيذها من وجهة نظر رجال الأعمال.

واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة، وتم إعداد دليل المقابلة، وتم تطبيق الدراسة علي القائمين بإدارة جمعيتي مستثمري مدينة السادس من أكتوبر، ومستثمري العبور . وتوصلت الدراسة إلي انه لا يوجد علي المستوى المحلي مدلول محدد للمسؤولية الاجتماعية لجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين، وغياب المسؤولية الاجتماعية لدي

(1)Wang, L. &Heikki, J. (2011). The effects of value on the perception of corporate social responsibility implementation: A study of Chinese youth corporate. Social Responsibility and Environmental Management, 4 (18), 246-262.

(٢) أحمد كمال، المسؤولية الاجتماعية لجمعيات رجال الأعمال المستثمرين، دراسة حال علي جمعيتي مستثمري مدينة السادس من أكتوبر، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ٢٠٠٩

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفيلي

رجال الأعمال والمستثمرين بسبب اعتقادهم بأن تنمية المجتمع لا يدخل بشكل مباشر بين أهدافه الفعلية

(٦) دراسة: عفاف إبراهيم عبد القوي ٢٠٠٩ (١)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية في تنمية وتطوير أداء العاملين بها عن طريق التدريب، والجهود التي تقوم بها في هذا الصدد في ظل واقع العمال بها من ناحية وأوضاعها التعليمية والتدريبية. واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الوصفي في وصف وتحليل الأوضاع التعليمية والتدريبية للعاملين، واعتمدت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة العاملين، وتم تطبيق الدراسة علي الشركات الصناعية العاملة في قطاع الغزل والنسيج.

وتوصلت الدراسة إلي ما يلي:-

- ١- يوجد انخفاض واضح في المستويات التعليمية لإفراد عينة البحث، كما أن نسبة عالية منهم تبلغ ٣٦.١% حاصلون علي مؤهلات متوسطة، وان غالبيتهم من الشبان في الفئة العمرية من ١٦ إلى اقل من ٣٦ سنة والذين تصل نسبتهم إلي ٤٨% من حملة الشهادات المتوسطة في العينة.
- ٢- أن حوالي ٨٦.٣% من العينة لم يحصلوا علي تدريب قبل الالتحاق بالعمل
- ٣- أن حوالي نصف العينة لا يعرفون استخدام وسائل الأمن الصناعي.

(١) عفاف ابراهيم عبد القوي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية في التدريب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي

عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ٢٠٠٩

(٧) دراسة سلوى العوادلي (٢٠٠٩) (١)

أظهرت تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأنشطة البيئية وبرامج التنمية المستدامة والمواطنة على تعزيز سمعة المنظمة وعلى إرضاء مجموعات المصالح المختلفة Stakeholders للمنظمة. وأكدت على أهمية الانترنت وأهمية مواقع الشركات في دعم إمكانيات التفاعل مع الجمهور والتأثير في إدراكه لأعمالها ومنتجاتها واتجاهاته نحوها. و أهمية استخدام الاستراتيجيات الاتصالية المرتبطة بعرض أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها عبر مواقعها لبناء سمعة جيدة لها.

(٨) دراسة ميسون مشرف (٢٠٠٩) (٢)

هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كلم منهما والتي تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والمستوى الدراسي ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي وحجم الأسرة وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٦٠٠) طالباً وطالبة أجابوا على مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١)، واستبانة المسؤولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة أن كل من مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية مرتفع وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب من الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية والفروق في صالح الإناث وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب طبقاً للتخصص الدراسي (العلمي - الأدبي) والفروق في اتجاه التخصص الأدبي.

(١) سلوى العوادلي، تأثير استخدام برامج المسؤولية الاجتماعية عبر الإنترنت على بناء سمعة المنظمة بحث مقدم إلى مؤتمر

الإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية: الواقع والتحديات، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩.

(٢) ميسون مشرف، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسة العليا، ٢٠٠٩.

(٩) دراسة الرويشدة (٢٠٠٧) (١)

هدفت إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بالكويت، وتكونت عينة الدراسة من (ن = ٢٠٠٠) طالب وطالبة في المرحلة النهائية بكلية التربية بدولة الكويت والعينة موزعة بالتساوي (ن = ١٠٠) طالبة وعدد (ن = ١٠٠) طالب أجابوا على استبانة لقياس التوجه للحرية والمسؤولية لدى الشباب الكويتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهريّة بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية والفروق في اتجاه الإناث كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية والفروق في اتجاه الذكور.

(١) دراسة بالمير وجراي (٢٠٠٧) (٢)

قامتا بتحليل عددا من الدراسات التي تناولت العلاقة بين هوية او سمعة المنظمة وبرامج المسؤولية الاجتماعية فيها وقد خرجت الى وجود تأثيرات واضحة لهذه الممارسات - خاصة في المنظمات الدولية - على مجموعات المصالح المختلفة كأصحاب الأسهم فقد وجد ارتباط بين الهوية الأخلاقية للمنظمة و تحسن سعر الأسهم لها هذا بالإضافة إلى تحسن في العلاقة مع الموردين.

(١) فهد الرويشدة، (٢٠٠٧). الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ع ١٤، ١ - ٤٨.

2) Balmer , F&Gray, T.(2007)Mapping The Interface Between Corporate Identity, Ethics And Corporate Social Responsibility,Journal Of Business Ethics Vol ,76,pp1-5

التعليق على الدراسات السابقة:

من واقع العرض السابق لأدبيات البحث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، يتبين لنا ما يلي :

- يستدل من عرض الدراسات السابقة أن الإنترنت بالرغم من حداثة انتشاره إلا أنا لدراسات التي تناولتها كانت متعددة تركزت معظمها على خصائص مستخدميها.
- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بتناول العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المسؤولية الاجتماعية والسياسية لدى الشباب.
- تتشابه الدراسات السابقة من حيث الهدف والمنهجية، حيث استخدمت غالبية الدراسات منهج المسح .
- أكدت بعض الدراسات على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية (شنتلة، مرعي (٢٠١٥) . كما توصلت دراسات عبد الرزاق (٢٠١٦) البدوي(٢٠١٥) وأبرزت دراسة (Mohamed, 2011) وجود علاقة إيجابية بين التصفح الإلكتروني للأخبار السياسية عامة وأخبار الثورات، وبين الوعي السياسي والمشاركة السياسية. وفي مجال التأثير الاجتماعي فقد توصلت دراسة حوادسي(٢٠١٨) استخدام تنظيم داعش لهذه المواقع ونجاحه بالفعل في تجنيد العديد من الشباب من خلالها .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- تتمثل الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في كثير من الجوانب أهمها :
- مساعدة الباحث في صياغة وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات الدراسة .
- الاستفادة من الإطار المنهجي والإجراءات والنتائج والتوصيات التي قدمتها تلك البحوث والدراسات في تخطيط وتنفيذ الدراسة الحالية .

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

- إثراء الإطار النظري وعناصره المختلفة في ضوء المادة العلمية التي عرضتها تلك الدراسات .
- الاستفادة من الاستبيانات والأدوات والمقاييس التي استخدمتها تلك الدراسات عند بناء أدوات الدراسة الحالية .

سادساً: مفاهيم الدراسة:

(١) شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرف "قاموس أكسفورد" الإنجليزي (Oxford Dictionaries) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "التطبيقات التي تمكن مستخدميها من إنتاج محتوى ومشاركته مع آخرين و/أو الاندماج والاشتراك في شبكات اجتماعية"، إن الغرض من إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي لا يتوقف على مجرد خدمة لتبادل المعلومات والآراء حول الاهتمامات المشتركة للمستخدمين أو التعرض للظواهر وتقديم الحلول والاقتراحات للقضايا والمشاكل التي تشغل الناس سواء كانت قضايا سياسية، اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية وغيرها، لذلك تعرف بأنها "شبكات الكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات"^(١)

ويري "تود كيلسي Todd Kelsey" أن الشبكة الاجتماعية هي ببساطة وسيلة الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي ، حيث انها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، اذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهواية أو الفكر، أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي، أو محبة

(١) محمد غياث مكتبي(٢٠١١) الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الإعلام الإسلامي: تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، جامعة بنزرت، تونس، ٢٠١١، ص: ٠٣.

أو كراهية لشيء معين، أو علاقات عقدية أو دينية أو تناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي⁽¹⁾.

ويعرف الباحث شبكة التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد والجماعات الرسمية وغير الرسمية دون حدود جغرافية في "مجتمع افتراضي" يجمع فيما بينهم الاهتمامات المشتركة.

(٢) مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

لم يتم تعريف مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل محدد وقاطع يكتسب بموجبة قوة إلزام قانونية وطنية أو دولية ، ولا تزال هذه المسؤولية في جوهرها أدبية ومعنوية، أي أنها تستمد قوتها و قبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية. ومن هنا فقد تعددت صور المبادرات و الفعاليات بحسب طبيعة البيئة المحيطة، ونطاق نشاط الشركة و أشكاله ، وما تتمتع به كل شركة من قدرة مالية وبشرية . وهذه المسؤولية بطبيعتها ليست جامدة ، بل لها الصفة الديناميكية و الواقعية و تتصف بالتطور المستمر كي تتواءم بسرعة و فق مصالحها و بحسب المتغيرات الاقتصادية و السياسية والاجتماعية .

لذلك فان المسؤولية الاجتماعية تقوم على التعاون المخلص في سبيل المصلحة العامة و مشاركة الجميع في النجاح الذي تحققه جهة ما ليعم الرخاء والتقدم كأفراد المجتمع من خلال وضع إمكانيات هذه الجهة في خدمة عملية التنمية والتطور والتوعية وصولاً إلى مجتمع متقدم في مجالات المعرفة والعلوم والحضارة والبيئة السليمة وبذلك يكون مفهوم المسؤولية الاجتماعية قائماً على

(1) Todd Kelsey, (2010) Social Networking Spaces: From Facebook to Twitter and Everything In Between , APRESS ,New York, p.397:

<http://books.google.com.sa/books?id=1EgTu8fFMJgC&printsec>

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

معرفة الدور الواجب القيام به ومعرفة المجالات التي يجب إن يشكل عليها وطبيعة المتطلبات التي يجب تنفيذها و الجهات والفئات التي يمكن إن تستفيد منها ونوعية ومستوى وحجم الاستفادة و النتائج المتوقعة وهو ما يتطلب دقة ومعرفة في اختيار الأهداف و أسلوب التعامل معها بعد دراسة كافية (١)

وتوجه Wentzel (١٩٩١) الاهتمام إلى جانب آخر من جوانب المسؤولية الاجتماعية حيث تتحدد هذه المسؤولية لديها على أنها إلزام الفرد بالقواعد الاجتماعية وتوقعات الدور، وتوجد هذه القواعد بمقتضى الأدوار الاجتماعية التي تحدد القواعد للاشتراك في الجماعة كانعكاس للمعايير الاجتماعية والثقافة الواسعة أو كنتيجة للالتزامات الشخصية نحو الآخرين (٢)

ويرى Bean (١٩٩٢) أن المسؤولية الاجتماعية تتجسد في سلوك يمارسه الفرد ويمكن ملاحظته عندما يتصرف الفرد حسب القواعد والمعايير والمبادئ الخاصة بالجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة المرجعية جماعة صغيرة كجماعة الأصدقاء أو جماعة كبيرة مثل الجماعة العرقية للفرد أو الدولة نفسها. وعندما يتصرف الفرد بشكل مسئول اجتماعياً فإنه يحرص على أن يعلى من شأن مصالح الجماعة ويحفظ قوتها وتماسكها (٣).

(١) احمد كمال ، المسؤولية الاجتماعية لجمعيات رجال الأعمال المستثمرين دراسة حالة لجمعية مستثمري مدينة السادس من أكتوبر و مستثمري العبور ، ورقة للمؤتمر السنوي الحادي عشر ، للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٩ القاهرة.

(٢)Wentzel, Kathryn (1991): "Social Competence at School: Relation between Social Responsibility and Academic Achievement", Review of Education Research, Vol. 61, No. 1, PP. 1-24.

(٣)Bean, Reynold (1992): Cooperation, social Responsibility and other skills, California: Etr Associates, p.28

كما يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية على أنها مجموعة من الأنشطة التي يقصد من خلالها تحقيق التوافق والانسجام المستمر بين السياسات الخاصة بالمؤسسة والسياسات العامة للمجتمع عن طريق الاتصال الصاعد والهابط بينهم^(١) ومن ثم يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحققها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

(٣) المسؤولية السياسية:

يرى الباحث أنها عبارة عن اتجاهات وممارسات الشباب للإسهام في التنمية السياسية من خلال القنوات المشروعة، سواء تمثلت في المشاركة في الانتخابات، ومتابعة البرامج الانتخابية، ومعرفة الأوضاع السياسية، والوعي بالحقوق والواجبات السياسية، نشر وتعزيز قيم الديمقراطية والحرية، تصحيح بعض المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية، تبادل الأفكار على المستوى الوطني، محاربة الأفكار التي تستهدف إضعاف الدولة، تنمية الانتماء والمواطنة، احترام الرأي الآخر، احترام رأي الأغلبية.

(٤) الشباب:

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لمفهوم الشباب بين باحثي العلوم الاجتماعية والسياسية، وهذا راجع لأسباب كثيرة أهمها الاختلاف حول الحد الأدنى والأعلى لمرحلة الشباب، فبعض الباحثين يخفض من مستوى الحد الأدنى ليضعه في مستوى سن الثانية عشر، والبعض الآخر يرفع هذا الحد قليلاً ليضعه حول (١٥) عاماً وحتى (١٨) عاماً، وتظهر نفس درجة الاختلاف حول الحد الأعلى والذي يتراوح ما بين الرابعة والعشرين، والخامسة والثلاثين. وكذلك يساهم طبيعة الغرض من الدراسات التي تتناول ظاهرة الشباب في تنوع وتعدد التعريفات التي قدمت من جانب الباحثين

(١) أحمد محمد مصطفى، الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠،

لمفهوم الشباب^(١).

ويعرف الباحث الشباب في هذه الدراسة بأنه الفئة العمرية التي تقع بين ١٨-٢٥ من الطلاب المقيدين بالجامعة .

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي :

(١) نوع الدراسة: ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية ؛ حيث يهتم بوصف ورصد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية والسياسية لدى الشباب المصري.

(٢) منهج الدراسة: منهج المسح Survey Method : يعتبر منهج المسح من الطرق المنهجية للتحليل الاجتماعي، وهو يعتبر منهجا لجمع وتحليل البيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين .

(٣) عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الحالي من طلاب كلية الآداب بجامعة بنها.
تمثلت العينة في ٢٠٠ مفردة

(٤) أسلوب اختيار العينة : تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب.

(٥) أداة البحث: صمم الباحث استبيان للتعرف على استخدامات وتقنيات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وقياس المسؤولية الاجتماعية والسياسية للشباب الجامعي.

(١) إسلام حجازي ، قراءة في توجهات قطاع من الشباب الجامعي تجاه حقوق المواطنة والمشاركة السياسية، سلسلة قضايا، القاهرة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، فبراير ٢٠١٠ ، ص ١١ .

(٦) ثبات المقاييس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسياسية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:-

جدول (١)

قيم معاملات الثبات لمقياسي المسؤولية الاجتماعية والسياسية (ن = ٢٠)

المقياس	معامل ألفا كرونباخ *
مقياس المسؤولية الاجتماعية	٠.٨٠٢ **
مقياس المسؤولية السياسية	٠.٨٥٢ **

يتضح من الجدول السابق (١) أن مقياس المسؤولية الاجتماعية دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس كما أن مقياس المسؤولية السياسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يجعلنا نثق في ثبات هذا المقياس.

- طريقة إعادة الإجراء: تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة في التطبيقين (القبلي والبعدي)، وكانت معاملات الثبات الناتجة بالنسبة لمقياس المسؤولية الاجتماعية ٠.٨٦٥ ** ، ومقياس المسؤولية السياسية ٠.٨٢٤ ** ، وكان معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ وبالتالي اطمئن الباحث لثبات وصدق المقاييس ومن ثم يمكن استخدامها.

(٧) المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المستخلصة باستخدام الحاسب الآلي، ولقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب كل فرض من فروض الدراسة وكانت كالتالي:

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

١- تم حساب ثبات كل من مقياس تحمل المسؤولية عن طريق إعادة الاختبار Test - retest

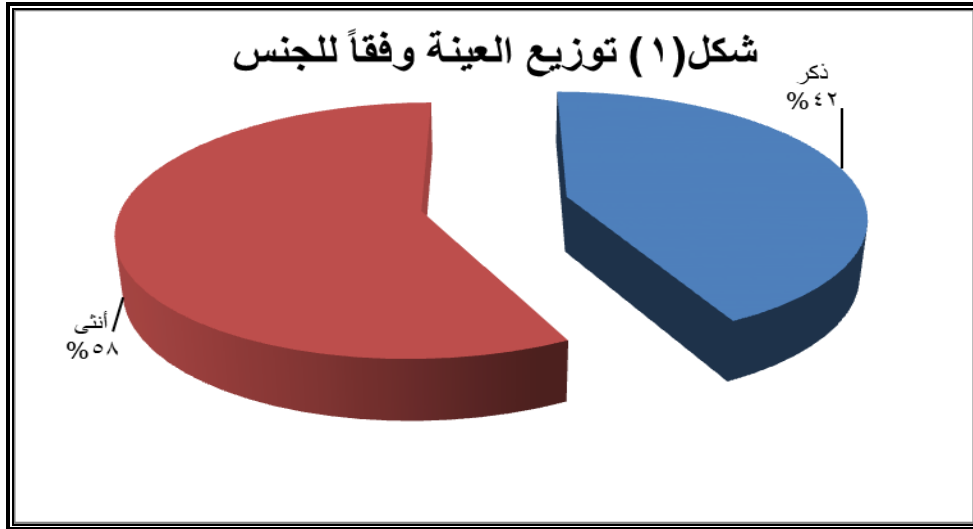
٢- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب معاملات الثبات.

٣- اختبار T-Test: وذلك لمعرفة متوسطات وأوزان العبارات التي تقيس المسؤولية الاجتماعية والسياسية.

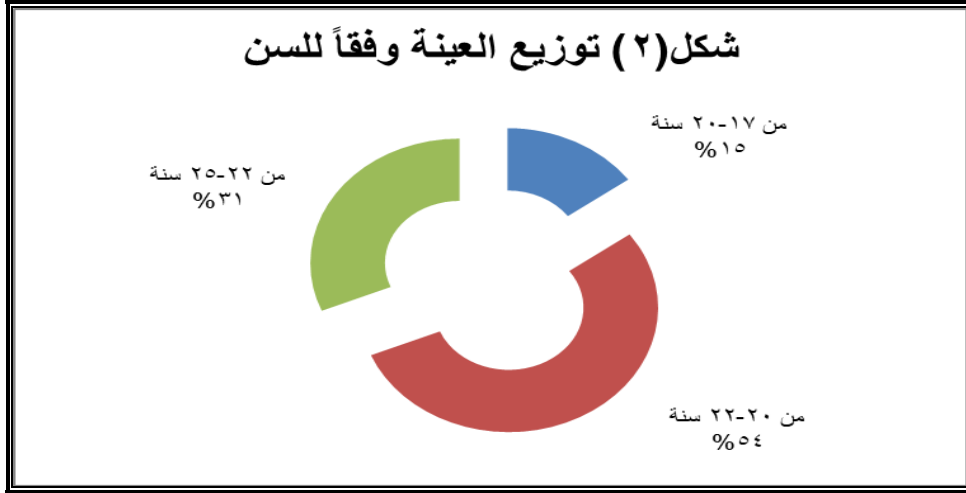
ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

(١) خصائص العينة:

يمثل التعرف على خصائص العينة أهمية ، حيث تكشف عن طبيعة الفئة التي تمت دراستها والتعرف على مدى استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي.



فيما يتعلق بالنوع تشير البيانات الميدانية الى تقارب نسب الجنسين ، وقد ارتفعت نسبة الاناث لتصل الى ٥٨% مقابل الذكور بنسبة ٤٢%، ويعكس ذلك تمثيل العينة للجنسين، ويساعد على معرفة الآراء المختلفة، وطبيعة التأثير باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.



فيما يتعلق بالفئة العمرية تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٢٢ سنة لتصل نسبتهم الى ٥٤% يليهم من تراوحت أعمارهم بين ٢٢-٢٥ سنة بنسبة ٣١% ثم من تراوحت أعمارهم بين ١٧-٢٠ سنة وكانت نسبتهم ١٥%. وتوضح هذه البيانات توزيع العينة على فئات الشباب بفئاتها العمرية المختلفة، وهو ما يؤكد على شمول العينة للشباب على اختلاف أعمارهم. كما أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت ويات واضحاً أنهم الشريحة الأكبر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي فمن الطبيعي أن يتأثروا بهذه المواقع ويؤثروا فيها.

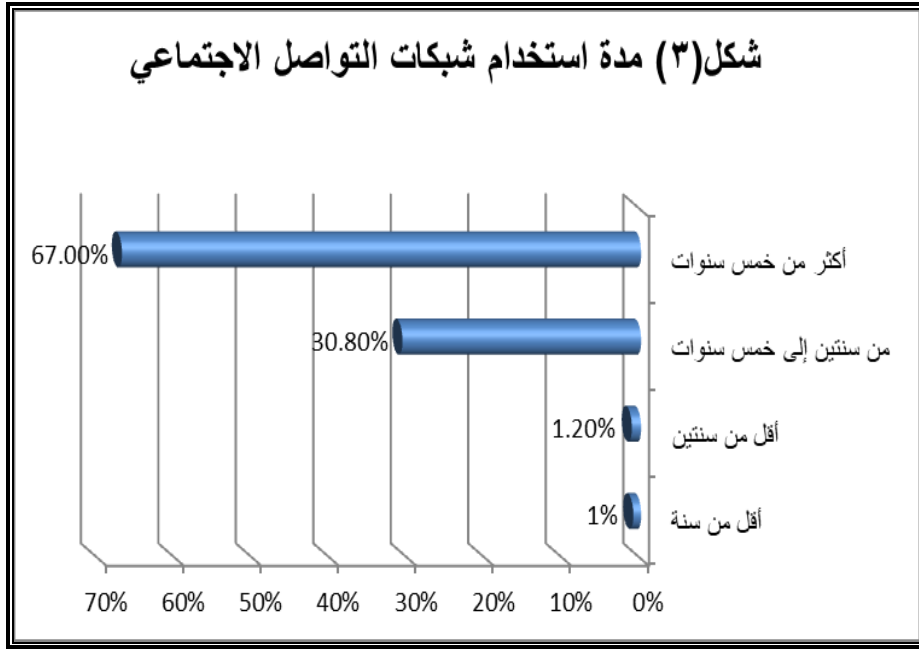
(٢) استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٢) متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم

ما متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم ؟	العدد	%
أقل من ساعة	١٠	٥
من ساعة لساعتين	٥٠	٢٥
ساعتين فأكثر	١٤٠	٧٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

فيما يتعلق بمتوسط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع نسبة الذين استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين حيث كانت نسبتهم ٧٠%، وهو ما يشير إلى ارتفاع كثافة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكن أن يؤثر على البنية المعرفية والمسؤولية الاجتماعية والسياسية لدى طلاب الجامعات بمصر يليهم الذين استخدموها من ساعة لساعتين بنسبة ٢٥% ثم من استخدموها أقل من ساعة بنسبة ٥%. ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك. (١)



(١) سالم ساري، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العملة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م، ص١٩٦.

فيما يتعلق بزمن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع نسبة من استخدموها أكثر من خمس سنوات لتصل الى ٦٧.٠% يليهم من استخدموها من سنتين لخمس سنوات بنسبة ٣٠.٨% وهو ما يشير إلى طول المدة الزمنية التي استخدم فيها الشباب شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤثر بشكل ما على البنية المعرفية للشباب، حيث أن طول مدة الاستخدام يرسخ لدى الشباب المستخدم الاعتماد على هذه الوسيلة في تشكيل أفكاره والصورة الذهنية لديه، ومنها المسؤولية الاجتماعية والسياسية.

جدول رقم (٣)

مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	لا أستخدمها		أحياناً		دائماً		استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي التالية:
		%	ك	%	ك	%	ك	
.٦٩٦	٢.٢٣	١٥	٣٠	٤٦	٩٢	٣٩	٧٨	تويتر
.٥٠٩	٢.٦٨	٢	٤	٢٨	٥٦	٧٠	١٤٠	فيس بوك
.٥٤٣	٢.٣٨	٣	٦	٥٦	١١٢	٤١	٨٢	يوتيوب
.٤٨٧	٢.٦٨	١	٢	٣٠	٦٠	٦٩	١٣٨	واتس آب

فيما يتعلق بمدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي تشير التحليلات الاحصائية الى ارتفاع نسبة مستخدمي الواتس آب بمتوسط ٢.٦٨ حيث كانت نسبة من استخدموه دائماً ٦٩% ومن كانوا أحياناً يستخدموه بنسبة ٢٨% . وترتفع نسبة استخدام واتس آب في وخاصة الاتصال الصوتي، وارتفعت ايضا نسبة مستخدمي فيس بوك بمتوسط ٢.٦٨ حيث ارتفعت نسبة من كانوا دائماً يستخدموه لتصل الى ٧٠% يليهم من كانوا أحياناً يستخدموه بنسبة ٢٨.٢% حيث يسمح فيس بوك

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

لمستخدميه بإرسال مقاطع الفيديو القصيرة المرفقة بالشرح. ثم يأتي مستخدميو اليوتيوب بمتوسط ٢.٢٣ حيث ارتفعت نسبة من كانوا احيانا يستخدموه لتصل الى ٥٦% يليهم من كانوا دائماً يستخدموه بنسبة ٤١% يوتيوب (YouTube) موقع ويبيسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. ثم يأتي بعد ذلك مستخدميو تويتر بمتوسط ٢.٢٣ حيث ارتفعت نسبة من كانوا احيانا يستخدموه لتصل نسبتهم الى ٤٦% يليهم من كانوا دائماً يستخدموه بنسبة ٣٩% .

(٣)الموضوعات التي يفضلها الشباب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٤) الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل معها من خلال

استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

الموضوعات:	دائماً		غالباً		أحياناً		أبداً		الانحراف المعياري
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
السياسية	٦٤.٥	١٢٩	١٦.٥	٢٨	١٤.٥	٢٨	١٠	٥	٣.٤١
الاقتصادية	٢٨	٥٦	٣٨	٧٦	٣١	٦٢	٦	٣	٢.٩١
الاجتماعية	٤٤.٥	٨٩	٢٧.٥	٥٤	١٦.٥	٣٣	٢٤	١٢	٣.٠٤
الأمنية	١٧.٥	٣٤	١٤.٥	٢٨	٢٧.٥	٥٥	٨٣	٤١.٥	٢.٠٧
الثقافية	٨.٥	١٦	٤.٥	٩	٣٢.٥	٦٥	٧٩	٣٩.٥	١.٩٧
الترفيهية	١٣.٥	٢٧	١٧.٥	٣٤	٣٢	٦٤	٧٥	٣٧.٥	٢.٠٧
الرياضية	٢٨	٥٦	٢٨.٥	٥٦	٢٥	٥٠	٣٨	١٩	٢.٦٥
الفنية	٤٣.٥	٨٧	٢٠.٥	٤١	١٩.٥	٣٩	٣٣	١٦.٥	٢.٩٠
الدينية	٢٣.٥	٤٧	٣٠.٥	٦١	٣٤.٥	٦٩	٢٣	١١.٥	٢.٦٦
تنسب النتائج إلى	٢٠٠								

فيما يتعلق بالموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل معها من خلال استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي تشير التحليلات الاحصائية الى ارتفاع نسبة

مشاركى الموضوعات السياسية بمتوسط ٣.٤١ حيث تمثل هذه الموضوعات السياسية أهمية بين الشباب المصري في ظل الثورات التي قام بها الشباب، وقدرته على تغيير أكثر من نظام سياسي خلال أربعة سنوات. ثم يأتي بعد ذلك الموضوعات الاجتماعية بمتوسط ٣.٠٤. حيث يتم اهتمام الشباب بهذه الموضوعات لتتنوعها، وارتباطها بأوضاع الشباب. حيث دخلت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف جوانب الحياة في المجتمعات العربية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث بات قطاع كبير من الشباب العربي يهتم بالأنشطة الاجتماعية ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي بإنشاء صفحات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم-كالتعليم؛ الرعاية الصحية تنسيق عمليات التطوع الاجتماعي. ثم الموضوعات الاقتصادية بمتوسط ٢.٩١. حيث يعاني الشباب المصري من العديد من المشكلات الاقتصادية، الناتجة عن البطالة، وانخفاض الأور، وغلاء الأسعار.

يليه الموضوعات الفنية بمتوسط ٢.٩٠. حيث تمثل الموسيقى الشعبية والرقص جزءا من التراث الشعبي المصري. ثم الموضوعات الدينية بمتوسط ٢.٦٦. ولاشك أن الموضوعات الدينية تمثل أهمية بين الشباب المصري، وذلك أن الشعب المصري متدين بطبعه، خاصة في ظل وجود العديد من المواقع والفيديوهات التي تناقش الموضوعات الدينية، وتعرض الفتاوى الدينية. ثم يليهم الموضوعات الرياضية بمتوسط ٢.٦٥ وذلك أن الموضوعات الرياضية تمثل أهمية عند الشباب، ويتم متابعتها بالأساس على الفضائيات، وتمتد متابعتها أو التعليق على نتائجها أو مشاهدة أجمل الأهداف والنجوم المفضلين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ثم المشاركة في الموضوعات الترفيهية بمتوسط ٢.٠٧. ولاشك أن الشباب أكثر ميلاً للترفيه، خاصة في ظل تعدد صور الترفيه والفيديوهات التي تعرض من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ثم الموضوعات الأمنية كان متوسط المشاركين ٢.٠٧ حيث

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

احتلت قضايا الأمن أهمية خاصة بعد ثورة يناير في ظل الانفلات الأمني الذي تعرض له المجتمع المصري، وأخيرا جاء متوسط المشاركين في الموضوعات الثقافية بمتوسط ١.٩٧. وذلك لأهمية الموضوعات الثقافية خاصة في ظل تداخل الثقافات والغزو الثقافي من المجتمعات الغربية، وقد ساعد على ذلك شبكات التواصل الاجتماعي حيث سهلت انتقال السمات الثقافية والقيم والسلوكيات الثقافية.

(٤) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية للشباب:

جدول (٥) مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية للشباب

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية للشباب فيما يلي:
٢	٧٥.٠٠	٠.٧٨٦.	٢.٩٤	(١) توفير قضاء عاما ديمقراطيا يستطيع من خلاله المواطنون التفاعل والحوار والنقاش
٩	٦٧.٧٥	٠.٩٣٤.	٢.٧١	(٢) ساعدت على اختصار المسافات الجغرافية والتخلص من الضغوط السياسية
٥	٧٠.٢٥	٠.٧٢٤.	٢.٨١	(٣) تسهم في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية
٤	٧١.٠٠	٠.٧٩٠.	٢.٨٤	(٤) توفر مجالا للحشد للاحتجاجات والاضطرابات
١٤	٥٧.٢٥	٠.٧٢٥.	٢.٢٩	(٥) السرعة في نقل الأخبار وتشكيل الرأي العام
١١	٦٨.٧٥	٠.٨٩٦	٢.٥٧	(٦) متابعة البرامج الانتخابية وما يدور حولها من مناقشات
٨	٦٩.٥٠	٠.٩٣٥	٢.٧٣	(٧) أدت إلى معرفة الأوضاع السياسية
١٢	٦٨.٠٠	٠.٨٧٧	٢.٤٩	(٨) زادت من وعيك بالحقوق والواجبات السياسية
١٠	٦٩.٢٥	٠.٧٨٦	٢.٦٤	(٩) تساعد على نشر وتعزيز قيم الديمقراطية والحرية
١٣	٦٥.٧٥	٠.٧٩٥	٢.٤٢	(١٠) تساعدك في تصحيح بعض المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية للشباب فيما يلي:
٣	٧٤.٠٠	٠.٩١٧	٢.٨٧	(١١) تسهم في ترسيخ قيم المشاركة السياسية
١	٧٨.٥٠	٠.٧٥٦	٢.٩٨	(١٢) تتيح تبادل الأفكار على المستوى الوطني
٦	٧٠.٠٠	١.١٤٦	٢.٧٦	(١٣) ساعدتك على محاربة الأفكار التي تستهدف إضعاف الدولة
٧	٧٣.٢٥	٠.٧٥٧	٢.٧٤	(١٤) إتاحة الفرصة للمهمشين سياسيا في التعبير عن آراءهم
٢	٧٥.٥٠	٠.٨١٤	٢.٩٤	(١٥) مقاومة الترويج للفوضى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
١٤	٥٩.٠٢	٠.٦٧٧	٢.٢٩	(١٦) تمثل أحد مصادر المعلومات التي تعتمد عليها في صنع القرار
١٦	٤٨.٥٥	٠.٥٥٥	١.٥٦	(١٧) تساعد على تنمية الانتماء والمواطنة
١٨	٤٦.٣٥	٠.٨٠٩	١.٢٨	(١٨) تساعد على متابعة الأحداث والتطورات السياسية
١٧	٤٧.٠٠	٠.٥٥٣	١.٣٨	(١٩) تساعد على احترام الرأي الآخر
١٥	٤٩.٨٠	١.٩٧١	١.٦٢	(٢٠) تعزز لديك احترام رأي الأغلبية.

تراوحت متوسطات الاستجابة على فقرات مقياس المسؤولية السياسية بين ٢.٩٨ و ١.٢٨، وتراوح الوزن النسبي بين ٧٨.٥٠ و ٤٦.٣٥ وهو يعبر عن درجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد ارتفعت فيما يتعلق إتاحة تبادل الأفكار على المستوى الوطني بمتوسط ٢.٩٨ ووزن نسبي ٧٨.٥٠، وخاصة ما يتعلق بالأفكار حول القضايا المختلفة للمجتمع المصري، خاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١، يليها مقاومة الترويج للفوضى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط ٢.٩٤ ووزن نسبي ٧٥.٥٠ ويعكس ذلك وعي الشباب بدعاوى الفوضى وعدم الأمن ومقاومة هذه

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

الدعاوى وهو ما يؤكد على انتماء ووطنية الشباب المصري، وعدم استغلاله في هدم مجتمعه، تسهم في ترسيخ قيم المشاركة السياسية بمتوسط ٢.٨٧ ووزن نسبي ٧٤ وذلك أن وسائل التواصل الاجتماعي تم استخدامها في الدعاية الانتخابية وعرض البرامج الانتخابية والمناقشات السياسية، توفر مجالاً للحشد للاحتجاجات والاضطرابات بمتوسط ٢.٨٤ ووزن نسبي ٧١ وقد اتضح هذا الحشد في ثورة يناير وثورة ٣٠ يونيو ، إضافة إلى العديد من الاعتصامات والمظاهرات، تسهم في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية بمتوسط ٢.٨١ ووزن نسبي ٧٠.٢٥ وذلك من خلال عرض الأفكار والمناقشات والرسائل السياسية التي تم الترويج لها على شبكات التواصل الاجتماعي، ساعدت على محاربة الأفكار التي تستهدف إضعاف الدولة بمتوسط ٢.٧٦ ووزن نسبي ٧٠ خاصة أفكار المتطرفين، أو الجماعات التي تعمل لتنفيذ أجنداث خارجية، إتاحة الفرصة للمهشين سياسياً في التعبير عن آراءهم بمتوسط ٢.٧٤ ووزن نسبي ٧٣.٢٥ حيث أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي لكل الفئات والطوائف التعبير عن آرائهم وساعدهم على ذلك ضعف الرقابة على هذه الشبكات ، يليها أدت إلى معرفة الأوضاع السياسية، ساعدت على اختصار المسافات الجغرافية والتخلص من الضغوط السياسية في المرتبة التاسعة، تساعد على نشر وتعزيز قيم الديمقراطية والحرية في المرتبة العاشرة وذلك أن حرية الرأي من خلال هذه الشبكات كان أحد مظاهر الديمقراطية، متابعة البرامج الانتخابية وما يدور حولها من مناقشات، حيث اهتم جميع أو غالبية المرشحين بالترويج لحملتهم الانتخابية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، زادت من وعيك بالحقوق والواجبات السياسية، تمثل أحد مصادر المعلومات التي تعتمد عليها في صنع القرار، تعزز لديك احترام رأي الأغلبية، تساعد على تنمية الانتماء والمواطنة بمتوسط ١.٥٦ .

(٥) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب:

جدول (٦) مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف لمعياري	المتوسط الحسابي	هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب فيما يلي :
٧	٦٨.٧٥	٠.٨٩٦	٢.٥٧	(١) ساعدت على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد
٥	٧١.٥٠	٠.٩٣٥	٢.٧٣	(٢) أدت إلى معرفة القيم والثقافة الاجتماعية
٩	٦٧.٢٥	٠.٨٧٧	٢.٤٩	(٣) تعرفت من خلالها على الحقوق والواجبات
٦	٦٩.٧٥	٠.٧٨٦	٢.٦٤	(٤) ساعدت على دعم الآخرين في مناسباتهم المختلفة.
١١	٦٧.٧٥	٠.٧٩٥	٢.٤٢	(٥) ساعدت على مناقشة القضايا الاجتماعية المختلفة.
٣	٧٥.٠٠	٠.٩١٧	٢.٨٧	(٦) تعلمت من خلالها أهمية المشاركة في القضايا العامة.
١	٧٨.٥٠	٠.٧٥٦	٢.٩٨	(٧) ترشدتك إلى تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة
١٣	٥٦.٢٥	٠.٦٤٢.	٢.٢٥	(٨) تنمي وعيك بحقوقك عند الآخرين وواجباتك تجاههم
٤	٧٤.٢٥	٠.٧٥٧	٢.٧٤	(٩) أصبحت اهتم بالحفاظ على البيئة داخل الجامعة.
٢	٧٦.٥٠	٠.٨١٤	٢.٩٤	(١٠) تحثك على القيام بأعمال تطوعية وخيرية لخدمة الآخرين.
١٢	٦٦.٧٥	٠.٦٧٧	٢.٢٩	(١١) تغرس في نفسك احترام ثروات الوطن وممتلكاته.
٨	٦٨.٠٠	٠.٥٥٥	٢.٥٦	(١٢) تعلمت أهمية المحافظة على خصوصية الآخرين

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف لمعياري	المتوسط الحسابي	هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب فيما يلي :
١٢	٥٧.٢٥	٠.٧٣٥.	٢.٢٩	(١٣) أصبحت أكثر إيجابية في مقاومة التصرفات الغير لائقة
١٥	٥٢.٥٠	٠.٧٠٢.	٢.١٠	(١٤) إتاحة الفرصة لجميع الشباب للتعبير عن آرائهم.
١٠	٦١.٧٥	٠.٧٣١.	٢.٤٧	(١٥) ساعدت على تقوية العلاقات بين الزملاء
١٢	٥٧.٢٥	٠.٧٢٥.	٢.٢٩	(١٦) ساعدت على تقوية العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس
١٣	٥٦.٢٥	٠.٦٤٢.	٢.٢٥	(١٧) المحافظة على ثقافة المجتمع وهويته العربية
١٦	٥٧.٠٠	٠.٧٦٨	٢.٠٦	(١٨) التأكيد على خصوصيتنا الثقافية دون تعصب
١٧	٥٤.٧٥	٠.٧٥٣	٢.٠٢	(١٩) تنمي الحرص على المحافظة على الممتلكات العامة
١٤	٥٦.٦٠	٠.٧٦٠	٢.١٨	(٢٠) تدفع نحو القيام بواجباتك تجاه مؤسسات مجتمعتك.

تهدف المسؤولية الاجتماعية إلى العمل على تطوير ثقافة الحرية والتواصل وحقوق الإنسان ونبذ العنف والإقصاء فقد تراوحت متوسطات الاستجابة على فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية بين ٢.٩٨ و ٢.٠٢ ، وتراوح الوزن النسبي بين ٨٧.٥٠ و ٥٢.٥٠ وهو يعبر عن درجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة وقد ارتفعت فيما يتعلق ترشدك إلى تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة بمتوسط ٢.٩٨ ، ووزن نسبي ٧٨.٥٠ وهو ما يؤكد على الاهتمام بمصلحة المجتمع، وجاء تحتك على القيام بأعمال تطوعية وخيرية لخدمة الآخرين في المرتبة

الثانية بمتوسط ٢.٩٤ ووزن نسبي ٧٦.٥٠ وهي ترتبط بالمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين ، ثم تعلمت من خلالها أهمية المشاركة في القضايا العامة بمتوسط ٢.٨٧ ووزن نسبي ٧٥ وأوضحت نتائج دراسة **نايف بن ثيان بن محمد آل سعود (٢٠١٤)** كان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى المبحوثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

ثم أصبحت اهتم بالحفاظ على البيئة داخل الجامعة بمتوسط ٢.٧٤ ووزن نسبي ٧٤.٢٥، سواء كانت بيئة الامعة أو المجتمع بشكل عام، ثم أدت إلى معرفة القيم والثقافة الاجتماعية بمتوسط ٢.٧٣ ووزن نسبي ٧١.٥ ويتضح ذلك من خلال احترام آراء وثقافة الآخر، ثم ساعدت على دعم الآخرين في مناسباتهم المختلفة بمتوسط ٢.٦٤ ووزن نسبي ٦٩.٧٥، ويتضح ذلك في التهئة بأعياد الميلاد، والمناسبات المختلفة، وتوصلت دراسة **ميسون (٢٠٠٩)** أن كل من مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية مرتفع، ثم ساعدت على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بمتوسط ٢.٥٧ ووزن نسبي ٦٨.٧٥ ، ثم تعلمت أهمية المحافظة على خصوصية الآخرين بمتوسط ٢.٥٦ ووزن نسبي ٦٨ وهو ما يمثل أحد القيم الاجتماعية المرتبطة بالوعي والمسئولية الأخلاقية، ثم تعرفت من خلالها على الحقوق والواجبات بمتوسط ٢.٤٩ ووزن نسبي ٦٧.٢٥ ، ثم ساعدت على تقوية العلاقات بين الزملاء بمتوسط ٢.٤٧ ووزن نسبي ٦١.٧٥ من حيث تبادل الرسائل وإنشاء جروبات، ثم ساعدت على مناقشة القضايا الاجتماعية المختلفة بمتوسط ٢.٤٢ ووزن نسبي ٦٧.٧٥. وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة التأكيد على خصوصيتنا الثقافية دون تعصب بمتوسط ٢.٠٦ ووزن نسبي ٥٧، ثم تنمي الحرص على المحافظة على الممتلكات العامة بمتوسط ٢.٠٢ ووزن نسبي ٥٤.٧٥ ، ولاشك أن هذه القيم والممارسات تعكس المسئولية الاجتماعية المرتفعة.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفيلي

(٦) المسؤولية الاجتماعية والسياسية و متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسياسية و متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

المقياس	متوسط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم
مقياس المسؤولية السياسية	**٠.٦٩١
مقياس المسؤولية الاجتماعية	**٠.٧٠٣

** مستوى الدلالة ٠.٠١ * مستوى الدلالة ٠.٠٥

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الطلاب علي مقياسي المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية السياسية و متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم عند مستوي ٠.٠٠١. وهو ما يؤكد على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابي على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية السياسية.

تاسعا: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وفحواه: ما استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟ أكدت نتائج الدراسة على:

ارتفاع نسبة الذين استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين حيث كانت نسبتهم ٧٠%، وهو ما يشير إلى ارتفاع كثافة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي. وأوضحت نتائج دراسة نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود

(٢٠١٤) أن أكثر من ٨٥% من عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي .

- ارتفاع نسبة من استخدموها أكثر من خمس سنوات لتصل الى ٦٧.٠% يليهم من استخدموها من سنتين لخمس سنوات بنسبة ٣٠.٨% وهو ما يشير إلى طول المدة الزمنية التي استخدم فيها الشباب شبكات التواصل الاجتماعي.
- ارتفاع نسبة مستخدمي الواتس آب والفيس بوك بمتوسط ٢.٦٨ نوال وبار (٢٠١٤) كما كشفت الدراسة عن تفضيل الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك على بقية مواقع التواصل الاجتماعي ثم يأتي مستخدميتويتر واليوتيوب بمتوسط ٢.٢٣. وتوصلت دراسة مهند رأفت عبد الرزاق (٢٠١٦) أن الفيسبوك كان الموقع الأكثر تأثيراً، ومن ثم تويتر ومن ثم يوتيوب.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وهو: ما الموضوعات التي يفضل الشباب الإطلاع عليها والمشاركة في مناقشتها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أكدت نتائج الدراسة على تعدد الموضوعات التي يفضل الشباب متابعتها ومناقشتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وجاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى بمتوسط ٣.٤١. ثم الموضوعات الاجتماعية بمتوسط ٣.٠٤. يليها الموضوعات الاقتصادية بمتوسط ٢.٩١. ثم الموضوعات الفنية بمتوسط ٢.٩٠. ثم الموضوعات الدينية بمتوسط ٢.٦٦. يليهم الموضوعات الرياضية بمتوسط ٢.٦٥. ثم المشاركة في الموضوعات الترفيهية بمتوسط ٢.٠٧. ثم الموضوعات الأمنية ، وأخيرا الموضوعات الثقافية . وتؤكد نظرية الشبكات الاجتماعية على تفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية فالدوافع الترفيهية تختلف عن الدوافع الاجتماعية التي تختلف بدورها عن الدوافع السياسية

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث وفحواه: مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية السياسية؟

أكدت نتائج الدراسة على تراوح متوسطات الاستجابة على فقرات مقياس المسؤولية السياسية بين ٢.٩٨ و ١.٢٨، وتراوح الوزن النسبي بين ٧٨.٥٠ و ٤٦.٣٥ وهو يعبر عن درجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد ارتفعت فيما يتعلق بإتاحة تبادل الأفكار على المستوى الوطني بمتوسط ٢.٩٨ كشفت دراسة الرويشدة (٢٠٠٧) عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية وتؤكد نظرية الشبكات الاجتماعية أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا أساسيا في تبادل المعلومات بما يؤثر علي المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية والمنافع وحتى الاحتجاجات والإضرابات.

يليه مقاومة الترويج للفوضى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط ٢.٩٤، تسهم في ترسيخ قيم المشاركة السياسية بمتوسط ٢.٨٧، توفر مجالا للحشد للاحتجاجات والاضطرابات بمتوسط ٢.٨٤، حيث توصلت دراسة مهند رأفت عبد الرزاق (٢٠١٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرضا على حدوث كثير من الأحداث السياسية. ثم تسهم في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية بمتوسط ٢.٨١، ساعدت على محاربة الأفكار التي تستهدف إضعاف الدولة بمتوسط ٢.٧٦، إتاحة الفرصة للمهمشين سياسيا في التعبير عن آراءهم بمتوسط ٢.٧٤. وأشارت نتائج دراسة (Mohamed, 2011) إلى وجود علاقة إيجابية بين التصفح الإلكتروني للأخبار السياسية عامة وأخبار الثورات، وبين الوعي السياسي والمشاركة السياسية. وتتطوي نظرية المسؤولية الاجتماعية على عدة مبادئ منها قيام وسائل الإعلام بالتزاماتها الاجتماعية في خدمة المجتمع وأفراده، وإتاحة الفرصة أمام مختلف الآراء للتعبير عن نفسها.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع وفحواه : مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب؟

أكدت نتائج الدراسة على تراوح متوسطات الاستجابة على فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية بين ٢.٩٨ و ٢.٠٢ ، وتراوح الوزن النسبي بين ٨٧.٥٠ و ٥٢.٥٠ وهو يعبر عن درجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة وقد ارتفعت فيما يتعلق ترشدك إلى تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة بمتوسط ٢.٩٨ ، وجاء تحثك على القيام بأعمال تطوعية وخيرية لخدمة الآخرين في المرتبة الثانية بمتوسط ٢.٩٤ ، ثم تعلمت من خلالها أهمية المشاركة في القضايا العامة بمتوسط ٢.٨٧ ، ثم أصبحت اهتم بالحفاظ على البيئة داخل الجامعة بمتوسط ٢.٧٤ ، ثم أدت إلى معرفة القيم والثقافة الاجتماعية بمتوسط ٢.٧٣ ، ثم ساعدت على دعم الآخرين في مناسباتهم المختلفة بمتوسط ٢.٦٤ ، ثم ساعدت على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بمتوسط ٢.٥٧ ، ثم تعلمت أهمية المحافظة على خصوصية الآخرين بمتوسط ٢.٥٦ ، ثم تعرفت من خلالها على الحقوق والواجبات بمتوسط ٢.٤٩ ، ثم ساعدت على تقوية العلاقات بين الزملاء بمتوسط ٢.٤٧ ، ثم ساعدت على مناقشة القضايا الاجتماعية المختلفة بمتوسط ٢.٤٢. وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة التأكيد على خصوصيتنا الثقافية دون تعصب بمتوسط ٢.٠٦ ، ثم تنمي الحرص على المحافظة على الممتلكات العامة بمتوسط ٢.٠٢.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الخامس وفحواه : ما مدى وجود علاقة بين درجات الطلاب علي مقياسي المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية السياسية ومتوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الطلاب علي مقياسي المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية السياسية ومتوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم.

عاشراً: توصيات الدراسة:

لا يتم البحث العلمي ولا يكون مكتملاً من غير الخروج بتوصيات ومقترحات تثري التوجهات المستقبلية. وبناءً على ذلك يستخلص البحث الحالي التوصيات التالية:

- ١- إقامة ندوات ومؤتمرات للتوعية بأهمية وأبعاد المسؤولية الاجتماعية والسياسية للشباب .
- ٢- تنظيم دورات تدريبية حول الأساليب الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣- ضرورة تقنين أوضاع هذه المواقع من خلال الرقابة وليس المراقبة على مواقع التواصل الاجتماعي لضمان عدم استخدامها فيما يسيء للدولة.
- ٤- تصميم برامج توعوية للاستخدام الأمثل والايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعميق الوعي بتبعات الاستخدام السلبي على الفرد والمجتمع.
- ٥- ضرورة حجب المواقع الالكترونية التي تحرض على العنف والانحراف، والفكر المتطرف والإرهاب.
- ٦- ينبغي زيادة الوعي لدى شباب الجامعة عند استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية من هوية المتعاملين معهم، وأغراضهم
- ٧- العمل على وضع استراتيجية لدراسة وتحليل مضمون تلك المواقع وما يدور فيها من حوارات وما يتم تبادلها من معلومات واخبار لمواجهة المخاطر الناتجة عن هذه المواقع، ووضع خطة واضحة لمواجهة التأثيرات السلبية لهذه المواقع.

حادي عشر: المصادر والمراجع:**(أ) المراجع العربية:**

- (١) أحمد كمال، المسؤولية الاجتماعية لجمعيات رجال الأعمال المستثمرين، دراسة حال علي جمعيتي مستثمري مدينة السادس من أكتوبر، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ٢٠٠٩
- (٢) أحمد محمد مصطفى، الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
- (٣) إسلام حجازي، قراءة في توجهات قطاع من الشباب الجامعي تجاه حقوق المواطنة والمشاركة السياسية، سلسلة قضايا، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، فبراير ٢٠١٠.
- (٤) الشريف سليمان البدوي، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٥.
- (٥) حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، القاهرة الدارة المصرية اللبنانية.
- (٦) سالم ساري، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م.
- (٧) سامية حسن الساعاتي، علم اجتماع المرأة: رؤية معاصرة لأهم قضاياها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣.
- (٨) سلوى العوادلي، تأثير استخدام برامج المسؤولية الاجتماعية عبر الإنترنت على بناء سمعة المنظمة بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية: الواقع والتحديات، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

- (٩) سمية حوادسي، جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي . مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد ١٦، ٢٠١٨.
- (١٠) طاهر أحمد أحمد أبو الحسن، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي المراهقين.. دراسة ميدانية، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، ٢٠١٨.
- (١١) عبد المريد عبد الجابر قاسم، الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، ٢٠١٤، مج ٢٤، ع ١
- (١٢) عفاف ابراهيم عبد القوي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية في التدريب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ٢٠٠٩
- (١٣) عليالقرني، الإعلام الجديد، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض، ٢٠١١، ص ٨٧
- (١٤) فهد الرويشدة، الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ع ١٤، ١ - ٤٨.
- (١٥) محمد غياث مكتبي، الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الإعلام الإسلامي: تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، جامعة بنزرت، تونس، ٢٠١١.
- (١٦) محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: دن، ٢٠٠٩).
- (١٧) مرتضى البشير عثمان الأمين، شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على طلاب الجامعات : السودان - طلاب جامعة شندى أكتوبر ٢٠١٥ نموذجاً، مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر - مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر - السودان ، ع ١٢، ٢٠١٧.

- (١٨) ممدوح السيد عبدالهادي شنتلة، حنان كامل حنفي مرعي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد الحادي عشر، خريف ٢٠١٥.
- (١٩) مهند رأفت عبد الرزاق " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي : دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من ١/ ٣ / ٢٠١٣ حتى ١ / ٦ / ٢٠١٣، دراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية - الأردن، مجلد ٤٣، ٢٠١٦، ص ١٢٩٩-١٣١٨.
- (٢٠) ميسون مشرف، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسة العليا، ٢٠٠٩.
- (٢١) نادية بنت محمد بن حمد المطيري ، مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، الملة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الأردن، ٢٠١٦، ص ص ٢٤١-٢٦٠.
- (٢٢) نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود ، دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي و الإشباع المتحققة منها : دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣ هـ ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٣٤، ٢٠١٤، ص ص ٢٠١-٢٦٦.
- (٢٣) نوال وسار ، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي (Face book)والاشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية لطلبة جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، ع ٤٤، ٢٠١٤، ص ص ١٤٥-١٦٤.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية د. أيمن القرنفلي

(٢٤) وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيدولوجيا إلى الميثودولوجيا، سلسلة قضايا استراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر، مارس، ٢٠١٢.

(٢٥) يحيى حامد الغامدي، فعالية برنامج إرشادي ديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة، ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز، عمادة الدراسات العليا، ٢٠١١.

(ب) المراجع الأجنبية:

- 26) Annica , Santdstrom ,(2008) the performance of policy networks, the relation between networks structure and networks performance , the policy studies journal, vol 36 . issue 4, published by Wiley periodicals, Oxford.
- 27) Balmer , F&Gray,T.(2007)Mapping The Interface Between Corporate Identity, Ethics And Corporate Social Responsibility,Journal Of Business Ethics Vol ,76.
- 28) Bean, Reynold (1992): Cooperation, social Responsibility and other skills, California: Etr Associates.
- 29) David. Siegel , Social networks and collective action , American journal of political science , vol 53, number 1, January , 2009.
- 30) Fink, Conard C. (1988) “Media Ethics in News room and Beyond “ New York : MC graw, Hill company.
- 31) Garry Robins, Yoshikashima, social psychology and social networks: Individuals and social systems, Asian journal of social psychology , vol 11, Black well publication , 2008 .
- 32) <http://books.google.com.sa/books?id=1EgTu8fFMJgC&printsec>

- 33) Mohamed, A Students Exposure to Political News on the Internet and Political Awareness: A Comparison between Germany and Egypt. Political Participation in Cairo. Pp 1-22 (2011).
- 34) Todd Kelsey,(2010) Social Networking Spaces: From Facebook to Twitter and Everything In Between ,APRESS ,New York,p.397:
- 35) Wang, L. &Heikki, J. (2011). The effects of value on the perception of corporate social responsibility implementation: A study of Chinese youth corporate. Social Responsibility and Environmental Management, 4 (18), 246-262.
- 36) Wentzel, Kathryn (1991): "Social Competence at School: Relation between Social Responsibility and Academic Achievement", Review of Education Research, Vol. 61, No. 1, PP. 1-24.